

سورة البقرة (٦) تقرير الألوهية - مشكولة	عنوان الخطبة
١/بركات لزوم القرآن الكريم حفظا وتدبرا وتلاوة ٢/ فوائد وعظات من سورة البقرة ٣/التحذير من شياطين الإنس والجن الصادين للناس عن الإيمان والتوحيد	عناصر الخطبة
إبراهيم الحقييل	الشيخ د.
١١	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آلِ عِمْرَانَ: ١٠٢]، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النِّسَاءِ:



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788
+966 555 33 222 4
info@khutabaa.com

١]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ أَصَدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ -تَعَالَى-، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيِ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

أَيُّهَا النَّاسُ: إِذَا وَقَفَ الْعَبْدُ لِلزُّومِ الْقُرْآنِ قِرَاءَةً وَحِفْظًا وَتَدَبُّرًا وَعَمَلًا فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْخَيْرِ كُلُّهَا، وَأَصَابَتْهُ بَرَكَةُ الْقُرْآنِ؛ فَهُوَ كِتَابٌ مُبَارَكٌ. وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَحَدَهَا بَرَكَةٌ، وَهِيَ أَطْوَلُ سُورِ الْقُرْآنِ، وَأَكْثَرُهَا فِي عَدَدِ الْآيَاتِ، وَتَفْصِيلِ الْأَحْكَامِ، مَعَ مَا فِيهَا مِنْ قِصَصٍ وَأَخْبَارٍ لِلْمَوْعِظَةِ وَالْإِعْتِبَارِ، وَقَبْلَ ذَلِكَ وَبَعْدَهُ تَفْرِيزُ الْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ -تَعَالَى-؛ فَإِنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- مَا خَلَقَ الْخَلْقَ إِلَّا لِعِبَادَتِهِ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَهَذَا الْمَقْصِدُ الْعَظِيمُ حَاضِرٌ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا.



فَفِي أَوَّلِ آيَاتِ السُّورَةِ تَنْوِيهٌ بِكِتَابِ التَّوْحِيدِ - وَهُوَ الْقُرْآنُ - وَصِفَاتِ
 الْمُؤَحِّدِينَ الْمُهْتَدِينَ بِهِ (الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ *
 الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * وَالَّذِينَ
 يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُولَئِكَ
 عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [البقرة: ١-٥].

وَبَعْدَهَا بِآيَاتٍ خِطَابٌ لِعُمُومِ النَّاسِ يَأْمُرُهُمُ اللَّهُ - تَعَالَى - بِالتَّوْحِيدِ،
 وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْأَنْدَادِ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً
 وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ
 أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) [البقرة: ٢١-٢٢].

وَفِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَهِيَ أَفْضَلُ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ - تَعَالَى -، كَمَا
 جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ، وَصَدَّرَتْ بِتَوْحِيدِ الْعِبَادَةِ (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 الْحَيُّ الْقَيُّومُ) [البقرة: ٢٥٥]، أَي: لَا مَعْبُودَ بِحَقِّ إِلَّا اللَّهُ - تَعَالَى -، وَإِلَّا
 فَإِنَّ الْمَعْبُودَاتِ مِنْ دُونِ اللَّهِ - تَعَالَى - كَثِيرَةٌ، وَلَكِنَّهَا بَاطِلَةٌ.



والتَّوْحِيدُ هُوَ دِينُ الرُّسُلِ جَمِيعًا، وَهُوَ مِلَّةُ الحَلِيلِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، وَوَصِيَّةُ يَعْقُوبَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لِبَنِيهِ، فَلَا يُعْرَضُ عَنِ التَّوْحِيدِ إِلَّا مَنْ جَهِلَ قَدْرَ نَفْسِهِ، وَلَمْ يُفَكِّرْ فِي الحِكْمَةِ مِنْ خَلْقِهِ، وَهَذَا هُوَ الضِّيَاعُ وَالسَّفَهُ (وَمَنْ يَرْعَبُ عَنِ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ * إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ العَالَمِينَ * وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ * أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ المَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) [البقرة: ۱۳۰ - ۱۳۳].

وَحُتِمَتِ سُورَةُ البَقَرَةِ بِالثَّنَاءِ عَلَى المُؤْمِنِينَ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ؛ لِأَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِالرُّسُلِ جَمِيعًا، وَلَا يَكْفُرُونَ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ الأَدْيَانِ البَاطِلَةِ؛ إِذْ يُؤْمِنُونَ بِبَعْضٍ وَيَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ، وَيُفَرِّقُونَ الدِّينَ وَالشَّرَائِعَ، (آمَنَ الرُّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا



نُفِرَتْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ
الْمَصِيرُ [البقرة: ٢٨٥].

وَفِي السُّورَةِ عَبَّ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ بَجَزَاءِ دِينِهِمْ، وَتَفَرَّقَتْ
كُتُبِهِمْ، وَالْإِنْتِفَاءُ مِنْهَا حَسَبَ أَهْوَائِهِمْ؛ تَحْذِيرًا لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ أَنْ يَسْلُكُوا
مَسْلَكَهُمْ؛ لِأَنَّ فِي هَذَا زَوَالَ التَّوْحِيدِ، وَالْوُقُوعَ فِي الشِّرْكَ (أَفْتَوْمُونِ بِبَعْضِ
الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا
تَعْمَلُونَ * أَوْلَيْكَ الَّذِينَ اشْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ
الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ) [البقرة: ٨٥ - ٨٦].

وَفِي سِيَاقِ تَقْرِيرِ رُبُوبِيَّةِ اللَّهِ - تَعَالَى - وَالْوَهْيِيَّةِ، وَوُجُوبِ إِفْرَادِهِ بِالْعِبُودِيَّةِ؛
بَيْنَ - سُبْحَانَهُ - أَنَّ أَهْلَ التَّنْذِيرِ يَتَبَرَّؤُونَ مِنْ أَتْبَاعِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا
يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ شَيْئًا؛ إِذْ مَصِيرُهُمُ الْخُلْدُ فِي النَّارِ عِيَادًا بِاللَّهِ - تَعَالَى - (وَمَنْ
النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّوهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا
أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا



وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ * إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا
 الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ * وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّنَا كَرَّرَ
 فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا
 هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ [البقرة: ١٦٥ - ١٦٧].

وَصَلَّاحُ الْعَمَلِ وَقَبُولُهُ يَثُومُ عِنْدَ الْمُؤَحِّدِينَ عَلَى رُكْنَيْنِ عَظِيمَيْنِ؛ هُمَا
 الْإِخْلَاصُ لِلَّهِ -تَعَالَى-، وَمُتَابَعَةُ الرَّسُولِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَمَنْ
 يَعْمَلْ لِعَيْرِ اللَّهِ -تَعَالَى- يَخْبِطُ عَمَلُهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ بِعَيْرِ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ -
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَعَمَلُهُ مَرْدُودٌ عَلَيْهِ، وَقَدْ جُمِعَ هَذَانِ الرُّكْنَانِ فِي هَذِهِ
 الْآيَةِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ: (بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ
 عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) [البقرة: ١١٢] فإِسْلَامُ الْوَجْهِ
 لِلَّهِ -تَعَالَى- هُوَ الْإِخْلَاصُ، وَالْإِحْسَانُ هُوَ مُتَابَعَةُ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ- .

وَالرِّبَاةُ يَفْدُخُ فِي الْعُبُودِيَّةِ، وَيُبْطِلُ الْعَمَلَ الَّذِي دَاخَلَهُ؛ وَلِذَا حَدَّرَ اللَّهُ -
 تَعَالَى- مِنْهُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا



تُطْبَلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) [البقرة: ٢٦٤].

وَلَا هَمِيَّةَ تَوْحِيدِ الْعِبَادَةِ أَخَذَ اللَّهُ -تَعَالَى- بِهِ وَبَلَوَا زِمَهُ الْمِيثَاقَ عَلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ، كَمَا فِي قَوْلِ اللَّهِ -تَعَالَى-: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا
تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ
وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا
مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ) [البقرة: ٨٣].

نَسْأَلُ اللَّهَ -تَعَالَى- أَنْ يُعَلِّمَنَا مَا يَنْفَعُنَا، وَأَنْ يَرْزُقَنَا الْعَمَلَ بِمَا عَلَّمَنَا.

وَأَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ...



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788
+966 555 33 222 4
info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا طَيِّبًا كَثِيرًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنِ اهْتَدَى بِهُدَاهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ - تَعَالَى - وَأَطِيعُوهُ (وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) [البقرة: ٢٨١].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: شَيْطَانُ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ يَصُدُّونَ النَّاسَ عَنِ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ، وَيُزَيِّبُونَ لَهُمُ الْكُفْرَ وَالتَّبَرُّكَ، وَيُحَاوِلُونَ إِخْرَاجَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ إِيْمَانِهِمْ، وَهُوَ مَا جَاءَ التَّحْذِيرُ مِنْهُ فِي مَوَاضِعَ عِدَّةٍ مِنَ السُّورَةِ:

مِنْهَا: أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - حَذَّرَ مِنْ حُطُوتِ الشَّيْطَانِ؛ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ يَنْقُلُ الْعَبْدَ مِنَ الطَّاعَةِ إِلَى الْمَعْصِيَةِ، فَإِذَا أَطَاعَهُ أَرَادَهُ فِي النِّفَاقِ أَوْ الْكُفْرِ أَوْ الشِّرْكِ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا حُطُوتِ



الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ * إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا
عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [البقرة: ١٦٨-١٦٩].

وَمِنْهَا: أَنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- أَمَرَ بِالذُّخُولِ الْكَامِلِ فِي الْإِسْلَامِ، وَعَدَمِ الْإِنْتِقَاءِ
مِنْهُ أَوْ اجْتِرَائِهِ، ثُمَّ حَذَرَ مِنْ حُطُوتِ الشَّيْطَانِ؛ لِأَنَّ اتِّبَاعَهَا سَبَبٌ فِي تَفْرِقَةِ
النَّاسِ لِدِينِهِمْ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا
حُطُوتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ) [البقرة: ٢٠٨].

وَمِنْهَا: أَنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- حَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ الَّذِينَ يَصْرِفُونَ
النَّاسَ عَنِ الْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ -تَعَالَى- إِلَى عُبُودِيَّةِ غَيْرِهِ، وَجَاءَ ذَلِكَ فِي مَوَاضِعَ
عِدَّةٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ
إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ * قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا
وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ
مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ
لَهُ مُسْلِمُونَ) [البقرة: ١٣٥-١٣٦]. وَبَعْدَهَا بآيَةٍ بَيِّنَةٍ -سُبْحَانَهُ- أَنْ دِينَهُ



khutaba.com

ص.ب 156528 الرياض 11788
+966 555 33 222 4
info@khutabaa.com

أَحْسَنُ الدِّينِ، وَشَرِيعَتُهُ أَحْسَنُ الشَّرَائِعِ (صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ) [البقرة: ١٣٨].

وَمِنْهَا: أَنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- بَيَّنَّ أَنَّ الْحُسَدَ دَفَعَ شَيَاطِينَ الْإِنْسِ لِيَصْرِفَ النَّاسِ عَنِ الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ (وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ) [البقرة: ١٠٩].

وَمِنْهَا: أَنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- بَيَّنَّ أَنَّهُمْ لَنْ يَرْضَوْا عَنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ حَتَّى يُخْرِجُوهُمْ مِنْ إِيْمَانِهِمْ وَتَوْحِيدِهِمْ إِلَى الْكُفْرِ وَالْجُحُودِ وَالشِّرْكِ (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ) [البقرة: ١٢٠].

كُلُّ هَذَا التَّعْظِيمِ لِجَنَابِ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ، وَحِمَايَةِ الْعَبْدِ مِنَ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ، وَمِنْ لُصُوصِ الْقُلُوبِ الَّذِينَ يَصُدُّونَ النَّاسَ عَنْ دِينِهِمْ؛ حَوْتُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ بِأَوْضَحِ بَيَانٍ، وَأَحْسَنِ تَفْصِيلٍ، فَمَا عَلَى قَارِئِهَا إِلَّا أَنْ يَتَدَبَّرَهَا وَهُوَ يَقْرؤها



لِيَرَى كَثَافَةً مَّا فِيهَا مِنْ مَعَابِي الْأُلُوْهِيَّةِ وَالْعُبُوْدِيَّةِ لِلَّهِ - تَعَالَى - ، فَيَسْتَتِيْمَ عَلَيَّ
أَمْرِهِ ، وَيُخْلِصَ فِي عِبَادَتِهِ .

وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوا عَلَيَّ نَبِيِّكُمْ ...



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com